منظمات حقوقية: المعتقلون في سجون أمريكا لغز يصعب حله

البنتاجون تحذر من خطر البريطانيين المفرج عنهم

■ واشنطن/اف ب/

أعلن متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية البنتاغون أن البريطانيين الأربعة الذين كانوا معتقلين في جوانتانامو وافرجت عنهم الشرطة البريطانية ما زالوا يمثلون تهديدا كبيرا لكن لندن تعهدت باتخاذ التدابير اللازمة لاحباطه.

وقال الكومندان فليكس بليكسيكو: مازلنا نعتقد أن هؤلاء الاشخاص يمثلون تهديدا كبيرا. لكنه أضاف أن السلطات البريطانية أكدت لنا انها ستتخذ التدابير اللازمة لاحباط التهديد الذي يطرحه هؤلاء الافراد.

وذكر المتحدث ايضا أن الولايات المتحدة كانت تعلم عندما سلمت البريطانيين الأربعة إلى السلطات البريطانية أنهم قد يفرج عنهم إن لم تثبت أي تهمة عليهم. وقد اعتقلت الشرطة البريطانية البريطانيين الأربعة وبعد أربع وعشرين ساعة من استجوابهم وعدم اثبات أي تهمة ضدهم أفرجت عنهم .

وكانوا أمضوا قرابة ثلاث سنوات في القاعدة البحرية الامريكية في جوانتانامو بكوبا وكانوا آخر البريطانيين المعتقلين لدى الامريكيين في هذه القاعدة.

من جهة أخرى تفيد منظمات مدافعة عن حقوق الانسان أنه من الصعب جدا حل اللغز الذي يحيط بعدد من السجناء الذين تحتجزهم وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية /سي أي ايه/ في أماكن مجهولة مدينة هذه الاعتقالات التعسفية.

ومعظم هؤلاء السجناء الذين لا تعرف هوياتهم رسميا من كبار قياديي تنظيم القاعدة.

ويشدد المركز من أجل الحقوق الدستورية وهو مجموعة من المحامين الامريكيين المتخصصين في الدفاع عن حقوق الانسان أن اللجنة الدولية للصليب الأحمر والكونجرس الامريكي لا يعرفان حتى هويات هولاء المعتقلين أو أماكن اعتقالهم.

لكن تسريبات إلى الصحف الامريكية بدأت ترفع بعضا من هذا اللغز.

وقد تم تحديد بعض مراكز الاعتقال هذه في قاعدة باجرام الجوية في افغانستان وجزيرة دييغو غارسيا في المحيط الهندي وقاعدة جوانتانامو في كوبا لكن في أجنحة منفصلة عن معتقلي وزارة الدفاع.

ويقول كينيث روث مدير منظمة هيومان رايتس ووتش أن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش لا تريد محاكمتهم لأنها تريد استجوابهم وأن تتمكن بكل بساطة من تعذيبهم.

وتعتبر ريتشيل ميروبول المحامية في المركز من أجل الحقوق الدستورية إذا لم نحصل على معلومات حول هوية هؤلاء الاشخاص ومكان اعتقالهم فإنهم سيبقون تحت رحمة التجاوزات وحتى التعذيب. وتقدم هذا المركز بطلب رسمي في ديسمبر إلى الحكومة الامريكية لمعرفة من هم هؤلاء السجناء ومكان اعتقالهم وظروفها.

وتوضح ميروبول: لم نحصل بعد على وثائق لكن المركز تلقى من وزارة العدل رسالة تشير إلى أن هذا الطلب سيدرس بشكل سريع.

وتؤكد ميروبول أنه ليست لديها أوهام حول فرص نجاح هذا الطلب موضحة انها قضية قد تحتاج على الارجح إلى شكوى قضائية.

وتقول: إن قضية هؤلاء السجناء صعبة جدا. موضحة أنه عندما لا نعرف من هم هؤلاء الاشخاص لا نعرف كيف نتصل بعائلاتهم وكيف يجب التقدم بطلب لتمثيلهم.

وتضيف: إن المرحلة الأولى تقضي فعلا بمعرفة المعلومات التي يمكننا الحصول عليها. سندرسها وسنرى ما إذا كانت كافية لرفع شكوى.

لكن هذه المحامية تصر على أن تبقى متفائلة وتقول عندما بدأنا نلجأ إلى القضاء باسم معتقلي جوانتانامو كان الأمر يبدو شبه مستحيل.

وسمحت المحكمة العليا الامريكية أخيرا العام الماضي لمعتقلي جوانتانامو بالاحتجاج على اعتقالهم أمام القضاء الامريكي مما شكل ضربة للحكومة الامريكية.

وتخشى ميروبول جراء هذا القرار أن تلجأ الادارة الامريكة أكثر فأكثر إلى مراكز اعتقال سرية كتلك التابعة لوكالة الاستخبارات المركزية.

من جهته يشكك جوناثان تورلي استاذ الحقوق في جامعة جورج واشنطن في فعالية رفع شكوى قضائية في الولايات المتحدة ويفضل ممارسة ضغوط سياسية من دول السجناء الاشباح.

لكنه يشير إلى أن هذه الدول لزمت الصمت في حين حرمت الولايات المتحدة رعايا هذه الدول من أي حماية قانونية.

ويضيف: لم يرد حتى أي طلب للحصول على لائحة بالمعتقلين وهو طلب سترفضه الولايات المتحدة لكن هذا الرفض سيشكل أساسا ممكنا لشكوى أمام محكمة دولية.

فيما نفت طهران وجود أزمة مفاوضات

الاتحاد الأوروبي يطالب إيران بتفكيك المنشآت الخاصة بتخصيب اليورانيوم

■ طهران/ فيينا/ وكالات الأنباء

شدد الاتحاد الأوروبي من موقفه حيال إيران وبات يطالب طهران بتفكيك كل منشآتها لتخصيب اليورانيوم كدليل على أن برنامجها النووي سلمي بحسب تقارير سرية اطلعت عليها وكالة فرانس برس، لكن سلطات إيران نفت وجود أزمة.

وجاء في محضر لقاء مغلق جرى في جنيف في ١٧ يناير الحالي وقرأه دبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية أن ألمانيا وفرنسا وبريطانيا قالت لإيران أن الوقف الكامل لكل نشاطات تخصيب اليورانيوم وتفكيك المنشآت وحده يمكن أن يمنح دول الاتحاد الأوروبي الثلاث هذه ضمانة موضوعية بأن البرنامج النووي الإيراني سلمي.

وأوضح هذا الدبلوماسي أن البريطانيين والفرنسيين والألمان الذين يأملون بالحصول على اتفاق على المدى الطويل يتخلى بموجبه الإيرانيون عن أي طموح نووي عسكري في مقابل مزايا تجارية تفضيلية، باتوا يطالبون الآن بضمانة موضوعية ولن يسدوا أي خدمة لإيران طالما لم يحصل أي تقدم في إطار مجموعة العمل هذه.

وأضاف المصدر ذاته أن إيران ردت خلال اجتماع جنيف بقولها أنها بحاجة إلى إنتاج سبعة آلاف ميجاوات من التيار الكهربائي بحلول العام ٢٠٢١م وتحتاج في ذلك إلى اللجوء إلى الطاقة النووية.

لكن الدول الأوروبية الثلاث رفضت هذه الحجة معتبرة أن إيران تمتلك مخزوناً نفطياً يسمح لها بإنتاج الكهرباء بكميات كافية وبكلفة أقل من الطاقة النووية.

واعتبرت الدول الثلاث التي لا ترى مانعاً في أن تشتري إيران وقوداً مخصباً في الأساس، أن التخلي عن جوانب حساسة في البرنامج النووي الإيراني أمر مستحب على ما جاء في تقرير آخر عن الاجتماع سربه دبلوماسي ثان.

وأكد الدبلوماسي الأول أن طهران اقترحت عندها الاكتفاء بإنتاج اليورانيوم المخصب بشكل طفيف لا يمكن استخدامه لأغراض عسكرية تحت إشراف معزز للوكالة الدولية للطاقة الذرية لكن الأوروبيين رفضوا.

وأضاف: إن الدول الثلاث رفضت أيضاً طلب إيران الاحتفاظ بعشرين جهازاً للطرد المركزي لأغراض البحث.

وأفاد دبلوماسي آخر أن الأوروبيين يتساءلون أيضاً حول عزم إيران على التقدم سريعاً جداً في المجال النووي.

وقال الدبلوماسي الثاني أن الدول الثلاث وعدت إيران خصوصاً بمساعدتها على دخول منظمة التجارة العالمية في مقابل تخليها عن نشاطات التخصيب لكنها بحاجة إلى دعم الولايات المتحدة للوفاء بهذا الوعد.

ولا تخفي الولايات المتحدة تشكيكها بفرص نجاح الحوار الذي باشره الأوروبيون مع إيران وترغب في إحالة الملف الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال الرئيس الأمريكي جورج بوش أن الخيار العسكري ليس مستبعداً في حال لم تنجح الولايات المتحدة في إقناع إيران بالتخلي عن برنامجها النووي العسكري المزعوم.

ورداً على تسريب هذه الوثائق، نفت وزارة الخارجية الإيرانية أن تكون المفاوضات النووية مع ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وصلت إلى طريق مسدود.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية حميد رضا اصفي أن نشر مثل هذه المعلومات يهدف إلى التغطية على المفاوضات البناءة واستياء الذين لا يشعرون بالرضى عن العملية الحالية ويحاولون منع نجاحها.

وأضاف: إن المفاوضات مع الأوروبيين في مرحلة تمهيدية وتتابع مسارها العادي، الجانبان عرضا وجهات نظرهما، وأبرمت اتفاقات أولية.

وتابع: إن الجانبين يمكنهما تقييم المفاوضات خلال ثلاثة أشهر وهي المدة التي حددها الجانبان ليعلنا موقفهما.

من جهتها نفت وزارة الخارجية الإيرانية أن تكون المفاوضات النووية مع ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وصلت إلى طريق مسدود.

وأفادت تقارير سرية وردت لوكالة فرانس برس في باريس أن الاتحاد الأوروبي شدد موقفه حيال إيران واصبح يطالب هذا البلد منذ اجتماع عقد في ١٧ يناير في جنيف بتفكيك منشآته النووية لتخصيب اليورانيوم كدليل على برنامجه النووي سلمي.

البريطانيون والفرنسيون والألمان الذين يأملون أن تتخلى إيران عن أي طموح نووي عسكري مقابل منافع تجارية، يطالبون الآن بضمانات فعلية ويعلنون أنهم لن يوفروا لإيران أي تقديمات طالما لم يتم إحراز تقدم داخل مجموعة العمل كما جاء في تقرير تسلمته وكالة فرانس برس.

من جهته أعلن حسين موسويان المتحدث باسم فريق المفاوضين النوويين الإيرانيين في تصريحات صحافية أمس أن مسألة وقف النشاطات النووية الإيرانية لم تكن أبداً محور المفاوضات بين إيران والدول الأوروبية.

وأضاف: إن هدف المفاوضات هو أن توفر إيران في ختامها الضمانات اللازمة للطرف الآخر لكي يتأكد أن الوقود النووي الإيراني سيبقى على الدوام وقوداً سلمياً ولن يستخدم لصنع أسلحة نووية.

بلير يدعو لردم الهوة بين واشنطن والعالم :

المعارضة لـ«بوش» تهيمن على افتتاح المنتدى الاجتماعي العالمي في البرازيل

■ دافوس/وكالات

هيمنت المعارضة للرئيس الامريكي جورج بوش على مسيرة المنتدى الاجتماعي العالمي الخامس في بورتو اليغري جنوب البرازيل التي طالبت بعالم آخر بينما تعقد النخب السياسية والاقتصادية في العالم اجتماعاً في دافوس سويسرا.

وقام أكثر من خمسين ألف شخص بمسيرة باتجاه المسرح الكبري حيث وقفوا دقيقة صمت حدادا على ضحايا المد البحري الذي ضرب اسيا في ديسمبر الماضي، إلاّ أن المعارضة للرئيس جورج بوش هي التي هيمنت على الشعارات التي اطلقت والهتافات التي رددها المتظاهرون .

وكما حدث في بومباي الهند في ٢٠٠٤م دانت لافتات رفعها برازيليون واوروبيون واسيويون وجود الولايات المتحدة وحلفائها في العراق ، كما رفعوا اعلاما ملونة تدعو الى السلام ، وبعض الاعلام الفلسطينية والعراقية.

ورفع المتظاهرون لافتة كبيرة كتب عليها عالم آخر ممكن حملها أطفال من القارات الخمس تعكس رغبة المنتدى في توسيع مدى تاثيره بعد اجتماع اسيوي أول عقده في بومباي العام الماضي .

وسيشارك أكثر من مائة ألف ناشط اعتباراً من الخميس في الفي ندوة ومؤتمر وعرض تنظم حتى الاثنين حول احد عشر موضوعا الفقر والبيئة والتنوع الثقافي والاقتصاد التضامني ودور المنظمات مثل الامم المتحدة .

وبدأت المسيرة بعد ساعات من افتتاح منتدى دافوس الاقتصادي على الضفة الأخرى من المحيط الاطلسي ، الذي ضم النخب السياسية والاقتصادية في العالم .

وأحيت كارثة المد البحري التي ضربت آسيا مسألة مكافحة الفقر التي أصبحت الموضوع الرئيسي للمنتدى بورتو اليغري ومنتدى دافوس على حد سواء .

ففي عاصمة اقليم ريو غراندي دو سول دعت منظمة جوبيلي ساث بالغاء ديون الدول الفقيرة التي وصفها الارجنتيني ادولفو بيريث ايسكيفيل – حائز على جائزة نوبل للسلام في ١٩٨٠م- بانها ابادة اجتماعية .

وبوجود عدد من المشاركين أكبر من الذي سجل في بومباي ، رفض منظمو المنتدى فكرة انهيار المنتدى .

وقال كزافييه مالورين من منظمة اوكسفام انترناشيونال انه لا نشعر بالتعب وان كانت وسائل الاعلام تعطي الانطباع باننا نردد الامور نفسها دائما ، عظمة المؤتمر تكمن في نقطة ضعفه نفسها الاتصال ، فالمنتدى لايستطيع ان يصدر اعلانات شاملة .

وعبر عن أمله في ان يتمكن المنتدى في المستقبل من صياغة مقترحات توافقية حول الديون والتجارة وبيع الاسلحة والبيئة والمساواة في الحقوق.

واوضح ان خطوة اولى في هذا الاتجاه ستتخذ باطلاق حملة عالمية لمكافحة الفقر من قبل أكثر من الف منظمة وبدعم من الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا .

ويدعو المشروع الدول الغنية الى احترام أهداف الألفية اي خفض الفقر بمقدار النصف حتى ٢٠١٥م والتعليم للجميع ووضع التجارة في خدمة التنمية في مفاوضات منظمة التجارة العالمية .

ولضمان استمراريته سيغادر المنتدى العالمي مجددا بورتو اليغري في ٢٠٠٦م ليعقد في ثلاث قارات في وقت واحد قبل ان ينظم اجتماعا في افريقيا في ٢٠٠٧م يليه آخر في مدينته الاصلية من جديد في ٢٠٠٨م .

من جهته دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير خلال منتدى دافوس الاقتصادي الولايات المتحدة والعالم الى ردم الهوة التي تفصل بينهما والعمل معا لمواجهة التحديات العالمية العديدة .

وقال بلير اذا ارادت امريكا ان تشارك بقية العالم في التحرك الذي تنوي القيام به فعليها ايضا ان تشارك في تحرك بقية العالم .

واضاف من العبث الاضطرار الى الاختيار بين تحرك يركز على الارهاب وآخر على الفقر في العالم خصوصا ان المسالتين مترابطتان جزئيا .

وتساءل بلير هل يمكننا ان نجد تحركا يجمعنا اظن ان بامكاننا ذلك . الادارة الطيبة متوافرة لحل المشاكل مشيرا في هذا الاطار الى التضامن الذي اظهرته الدول والشعوب مع ضحايا الزلزال والمد البحري الهائل اللذين ضربا جنوب شرق اسيا نهاية ديسمبر الماضي .

وفي اطار التحركات المشتركة تحدث بلير عن مكافحة الارهاب ودعم الديمقراطية في العالم وضرورة اعطاء دفع جديد لعملية السلام في الشرق الاوسط والتبدلات المناخية وافريقيا .

وفي محاولة لتقريب المواقف دافع بلير عن الرئيس الامريكي جورج بوش معتبرا ان خطاب التنصيب في ٢٠ يناير الحالي يشكل تطورا في السياسة الامريكية .

وقال بوش حينذاك ان الولايات المتحدة تعترف بان الارهاب لا يمكن ان يهزم بالقوة العسكرية وحدها ، موضحا ان مهمة كهذه بتعريفها لا يمكن ان تجرى من طرف بمفرده .

واوضح بلير ايا تكن الخلافات المتعلقة بقرار تخليص العراق من صدام حسين يمكننا بالتأكيد الاتفاق على انه يجب دعم الشعب العراقي الشجاع الذي يريد التصويت ويريد ان يحقق ذلك بحرية وبدون عنف .

حلف الاطلسي يطلع باكستان على مشاريع توسيع انتشاره في أفغانستان

■ بروكسل /اف ب

أبلغ الامين العام للحلف الاطلسي ياب دو هوب شيفر امس رئيس الوزراء الباكستاني شوكت عزيز بمشاريع توسيع مهمة القوة الدولية للمساعدة على احلال الامن في افغانستان (ايساف) نحو الغرب . كما افاد مصدر في الحلف .

وزار عزيز مقر الحلف الاطلسي في بروكسل في اليوم الثالث من زيارته الى بلجيكا التى التقى خلالها المسؤولين البلجيكيين وفي الاتحاد الاوروبي .

وأوضح المسؤول في الحلف رافضا الكشف عن هويته الامر يتعلق ولا شك بمنطقة حيث لباكستان مصلحة استراتيجية .

واضاف على المدى الطويل . عندما تكون الخطة العملية للحلف الاطلسي قد انتشرت تماماً . سيكون الحلف متواجداً على الحدود مع باكستان .

وستوسع ايساف بقيادة الحلف الاطلسي مهمتها في العام ٢٠٠٥م بالتأكيد الى غرب البلاد في حين يتواجد حالياً حوالي ثمانية الاف جندي تابعين لها في كابول وتسع ولايات في الشمال من اصل ما مجموعه ٣٤ ولاية.

وعلى المدى الطويل . يعتزم الحلف الاطلسي توسيع مهمة ايساف الى غرب افغانستان ثم الى الجنوب واخيراً الى الشرق على طول الحدود مع باكستان حيث جرت معارك عنيفة .

انتخابات زيمبابوي في مارس

■ ذكر وزير بحكومة زيمبابوي أمس أن الانتخابات البرلمانية المقبلة في البلاد ستخضع لمراقبة موظفين حكوميين بدلا من منظمات مستقلة.

ونقلت صحيفة هيرالد الحكومية عن وزير العدل باتريك شيناماسا قوله أن الموظفين الحكوميين سيراقبون الانتخابات التي ستجري في مارس المقبل حيث يتسنى للحكومة الاشراف عليهم ومنعهم من أي تجاوزات.

ولم يحدد الرئيس روبرت موجابي بعد موعدا للانتخابات غير أن هناك بالفعل قلقا واسعا بشأن الاقتراع بعد سلسلة من القوانين التي جرى تمريرها وحملت الحكومة مسئولية العملية الانتخابية وتعيين الجنود ورجال الشرطة وحراس السجون وغيرهم من الموظفين الحكوميين في مناصب بارزة.

وكان قاضي المحكمة العليا جورج شيويشي أحد المقاتلين السابقين في جيش ما قبل الاستقلال التابع لموجابي قد عين في منصب رئيس اللجنة الانتخابية الجديد في زيمبابوي.

وأشار إلى أن موجابي أعلن أنه لن يسمح لأي من المراقبين من البلدان الغربية بمراقبة التصويت مضيفاً سنراقب أنفسنا بأنفسنا.

مهندس حرب العراق يترك منصبه في البنتاجون

■.. صرح دوجلاس فيث كبير مسؤولي السياسة بوزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ومهندس الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق انه سيترك عمله هذا الصيف لأسباب شخصية وعائلية.

وأثنى وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد على فيث وكيل وزارة الدفاع لشؤون السياسة قائلا أنه قدم مساهمة في أمن الولايات المتحدة وان الوزارة ستفتقده.

وقال رامسفيلد في بيان إن فيث "مبدع ومنظم ونشيط وحظي باحترام القادة العسكريين والمدنيين في الحكومة".

وقبل حرب العراق كان فيث يشرف على مسؤولي البنتاجون المتهمين بأنهم استخدموا بشكل انتقائي تقارير استخباراتية غير موثقة في بناء ما اتضح انها قضية كاذبة بأن العراق كان لديه مخزونات من اسلحة الدمار الشامل.

ويلقى باللوم أيضا على فيث في انه أشرف على ما اعتبره مسؤولون امريكيون خططاً غير وافية لمرحلة ما بعد الحرب.

وقال ايريك روف المتحدث باسم وزارة الدفاع إن رحيل فيث المزمع لا علاقة له بمسائل السياسة.

واعلن لاري ديريتا كبير المتحدثين باسم البنتاجون إن رامسفيلد شجع كبار معاونيه على الابلاغ مبكرا عن أي خطط لترك مناصبهم.

الأحوال الجوية تعطل زيارة رئيس أوكرانيا الجديد لبروكسل

■.. بروكسل/(رويترز)

أكدت متحدثة باسم البعثة الأوكرانية في الاتحاد الاوروبي ان سوء الاحوال الجوية منع الرئيس الاوكراني الجديد فيكتور يوتشينكو من السفر الى بروكسل حيث كان من المقرر ان يلقي خطابا امام البرلمان الاوروبي.

وقالت المتحدثة قبل ساعة من موعد خطاب الرئيس الاوكراني امام برلمان الاتحاد الاوروبي الذي يضم ٢٥ دولة "سوء الاحوال الجوية في بولندا منعته من المجيء.

الطائرات لا تقلع".

وجعل يوتشينكو من روسيا حليفة بلاده التقليدية أول دولة يزورها بعد توليه منصب الرئاسة الاوكرانية في مطلع الاسبوع ووصل الى بولندا امس الاربعاء.

وينظر الى الخطاب الذي كان سيلقيه الرئيس الاوكراني امام البرلمان الاوروبي على انه يجيء في اطار سعيه لتعزيز العلاقات بين كييف والغرب. ويريد يوتشينكو ان يبدأ محادثات انضمام بلاده الى الاتحاد.

وصرحت المتحدثة باسم البعثة الاوكرانية بأنه لم يتخذ بعد قرار بتحديد موعد لاحق لزيارة يوتشينكو لبروكسل

مقتل ١٦ في تحطم مروحية فيتنامية

■ أعلن مصدر عسكري فيتنامي امس أن ١٦ عسكريا فيتناميا بينهم جنرالان قتلوا بحادث تحطم مروحية قبالة سواحل وسط فيتنام.

وقال متحدث باسم المنطقة العسكرية الرابعة في الجيش الفيتنامي لوكالة فرانس برس أن المروحية انفجرت الاربعاء بعد خمس دقائق من إقلاعها من جزيرة كون كو قبالة منطقة غوانغ بينه ٣٠٠ كلم إلى جنوب هانوي متوجهة إلى اقليم نغيه ان.

وأضاف أن اسباب الانفجار لم تعرف بعد.

واوضح أن القتلى هم ١٢ ضابطا وصحافي عسكري واحد برتبة نقيب وافراد طاقمها الثلاثة.

واشار إلى أن بين الضباط الـ ١٢ اثنان برتبة جنرال واحدهما قائد المنطقة العسكرية نفسها ومقرها في اقليم نغيه ان وسط.

واوضح المتحدث أنه تم انتشال جثث ضحايا الطائرة المنكوبة الروسية الصنع .

واضاف أن تحقيقا فتح على الفور لمعرفة أسباب الحادث.

إعلان